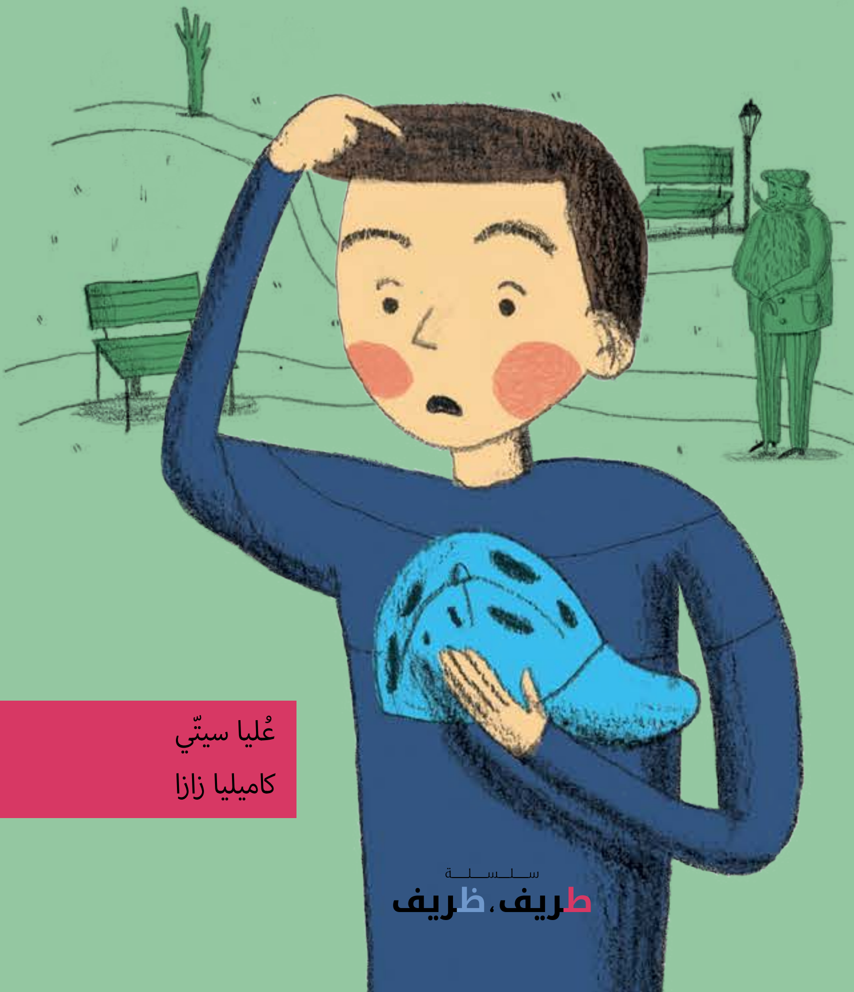
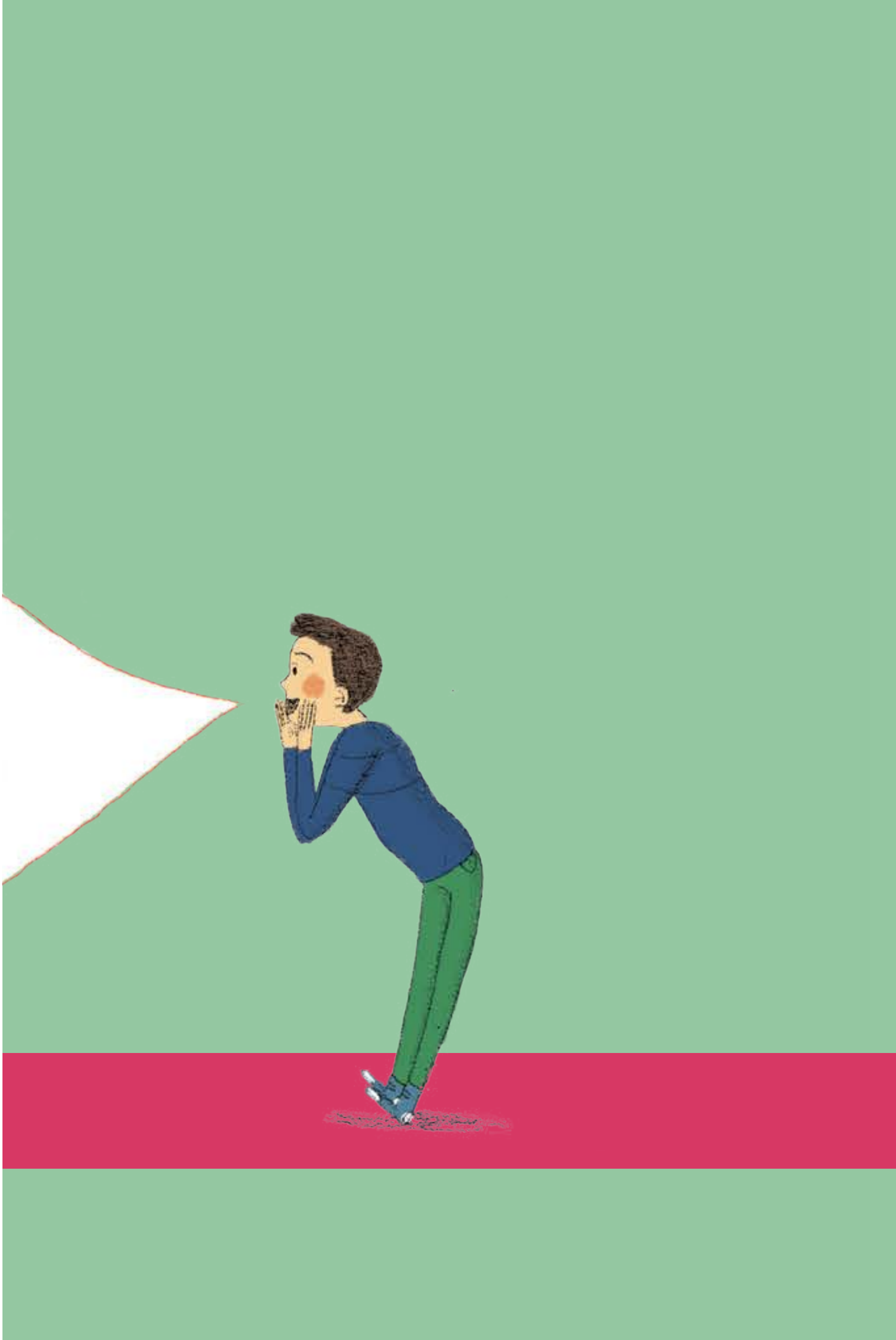
extrait

القُبّعة المَثقوبة



عُليا سيتّي
كاميليا زازا

سلسلة
طريف، ظريف



القُبّعة المَثقوبة

إلى أولادي، وأبناء إخوتي وبناتهم.
ع.س.

إلى جدّي وجدّتي.
ك.ز.

نُشِر للمرّة الأولى باللّغة الفرنسيّة لدى سمير دار نشر، في العام 2019 تحت عنوان:
La casquette à trous

سنّ الفيل، الجسر الواطي
ص.ب. 55542 بيروت، لبنان
www.samirediteur.com
ISBN 978-614-443-708-7

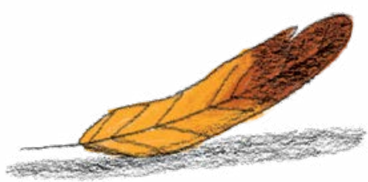
سلسلة

طريف ظريف

القُبّعة المَثقوبة

تَأليف: عُليا سيتّي
رُسوم: كاميليا زازا

ترجمَتهُ من اللّغة الفرنسيّة
سَمَر مَحفوظ برّاج



سمير



إسْمي إدريس وَعُمْري 7 سَنَواتٍ. تَقولُ أُمّي إنَّني طِفْلٌ مُخْتَلِفٌ عَن باقي الأَطفالِ، فَأَنا هادِئٌ وَحالِمٌ وَقَليلُ الكَلامِ. في أَحَدِ الأَيّامِ، وَبَّخَتْني أُمّي أَمامَ الجَميعِ قائِلَةً:

ـ يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْذُلَ بَعْضَ الجُهْدِ! لَيسَ صَعْبًا أَنْ تُلْقِيَ التَّحِيَّةَ عَلى الجارَةِ!

بَدَتْ أُمّي يائِسَةً! أَمّا أَنا فَشَعَرْتُ بِالخَجَلِ.

رَفَضَتِ الكَلِماتُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ فَمي! بَقِيَتْ عالِقَةً داخِلَ حَنْجَرَتي. لَم تَخْرُجْ حَتّى عِنْدَما سَعَلْتُ.

عِنْدَها، أَشارَ إلَيَّ رَجُلٌ يَضَعُ إلى جانِبِهِ قُبَّعَةً فيها ثُقوبٌ، وَطَلَبَ مِنّي الاقْتِرابَ مِنْهُ.



ـ يا بُنَيَّ، أَنْتَ مِثْلي: لا تُحِبُّ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِمُجَرَّدِ الكَلامِ، وَتُفَضِّلُ القِصَصَ الَّتي تَظَلُّ في ذِهْنِكَ عَلى ما يَحْصُلُ فِعْلًا حَوْلَكَ.

أَضافَ وَهْوَ يَلْمُسُ رَأْسي بِإِصْبَعِهِ:

ـ أَتَعْلَمُ؟ حَتّى لَوْ كُنْتَ تُحِبُّ كُلَّ ما يَحْصُلُ هُنا في الدّاخِلِ، فَسَيَأْتي يَوْمٌ تَتَقَبَّلُ فيهِ أَنْ تُشارِكَ الآخَرينَ أَفْكارَكَ. لَدَيْكَ الكَثيرُ لِتَقولَهُ. يُمْكِنُني مُساعَدَتُكَ. هَلْ تَرْغَبُ في ذَلِكَ؟ لَكِنِ انْتَبِهْ، إِنْ وافَقْتَ، فَلَنْ يُمْكِنَكَ التَّراجُعُ. عُدْ إِلَيَّ عِنْدَما تُصْبِحُ جاهِزًا!

كانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ غَريبَ الأَطْوارِ، لَكِنَّني كُنْتُ حَزينًا جِدًّا لِأَنَّ أُمّي تَنْزَعِجُ مِن صَمْتي، وَتُفَضِّلُ لَوْ أَتَقَرَّبُ أَكثَرَ مِنَ الآخَرينَ وَأَلْهو مَعَهُم.

لِذا عُدْتُ لِرُؤيَتِهِ.

أَخَذْتُ نَفَسًا عَميقًا وَقُلْتُ لَهُ:

ـ أَنا مُوافِقٌ! أَتَمَنّى أَلّا تَظَلَّ الكَلِماتُ عالِقَةً في حَنْجَرَتي، وَأَنْ تَخْرُجَ كُلُّها مِثْلَ أَلْعابٍ نارِيّةٍ جَميلَةٍ.

ـ مَهْلًا، أَجابَني، أَنْتَ لَمْ تَتَعَلَّمِ المَشْيَ في يَوْمٍ واحِدٍ. سَيَلْزَمُكَ بَعْضُ الوَقْتِ، لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَثِقَ بِنَفْسِكَ أَوَّلًا. سَأُعيرُكَ قُبَّعَتي

المَثْقوبَةَ. ضَعْها! وَعِنْدَما تَشْعُرُ القُبَّعَةُ بِأَنَّكَ جاهِزٌ، سَيَحْصُلُ شَيْءٌ ما. المُهِمُّ أَلّا تَنْزَعَها عَنْ رَأْسِكَ. عِشِ المُغامَرَةَ حَتّى النِّهايَةِ ثُمَّ عُدْ إلَيَّ.



إدارة النّشر: جووانا المير
متابعة النّشر: هيثم لمع
الإخراج الفنّيّ: رامي طنّوس

طُبِعَ لدى مطابع بيبلوس برينتنغ
في بيروت، كانون الثاني (يناير) 2020



القُبّعة المَثقوبة

إدريس طِفْلٌ حالِمٌ وَخَجولٌ لا يَجْرُؤُ حَتّى عَلى إلْقاءِ التَّحِيَّةِ عَلى الجارَةِ!

تَتَمَنّى أُمُّهُ لَوْ يَضْحَكُ وَيَتَسَلّى مَعَ رِفاقِهِ...

لَكِنْ لا فائِدَة، فَالكَلِماتُ تَظَلُّ عالِقَةً داخِلَ حَنْجَرَتِهِ!

في أَحَدِ الأَيّامِ، يَلتَقي إدريس رَجُلًا عَجوزًا

يُقَدِّمُ لَهُ هَدِيَّةً غَريبَةً: قُبَّعَةً مَثْقوبَةً لَدَيْها القُدْرَةُ عَلى جَعْلِهِ يَتَكَلَّمُ بِسُهولَةٍ...



ISBN 978-614-443-708-7

9 786144 437087

سمير

www.samirediteur.com